

٣٤٢_ قوله ﷺ : (فلا تبحثوا عنها) حكم البحث عن المسكوت عنه

أحمد الصقعوب

قوله عليه الصلاة والسلام من وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. البحث عن حكم المسائل عنها هل هو منهي عنه ام لا؟ كثرة السؤال عما سكت عنه نقول اما في زمان النبي - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم وزمان نزول الوحي فالنهي عما سكت عنه ظاهر. ينهى الانسان عن ان يسأل عما سكت عنه. لانه قد يكون سببا للتشديد. تحريما او ايجابا. وما الله بغافل في - 00:00:20

تشريعه ولا يضل ربنا ولا ينسى. وجاء في الصحيحين من حديث سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم من اجل مسأله. انتظر. الله - 00:00:40

جل وعلا ان كان سيحرمه سينزل تحريما. فلا تكن انت من يستعجل ذلك. والا وان اراد الله ايجابه فلا تستعجل ايجابه. وهذا كله في زمانه عليه الصلاة والسلام. ولذلك نهي الناس عن السؤال في زمانه - 00:01:00

في فترة فكان الصحابة يفرحون ان يجيء الرجل من اهل الbadia. العاقل فيسأل وهم يسمعون قالوا نهينا عن السؤال فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia فيسأل ونحن نسمع فجاء رجل قصة مشهورة - 00:01:20

فقال يا رسول الله اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم القصة المشهورة. وكذلك ايضا جاء رجل واسمع الى السؤال هذا. فقال يا جاءنا رسولك زعمنا انك تزعم ان الله ارسلك. قال صدق - 00:01:40

قال فمن خلق السماء؟ قالوا الله. قال فمن خلق الجبال؟ قال فمن خلق الارض؟ قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله قال فاسألك بالذى خلق السماء وخلق الارض - 00:02:00

نصب الجبال وجعل فيها ما جعل الله ارسلك؟ قال نعم. ثم سأله. وفي رواية في حديث اخر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اني يعني بلغني ان - 00:02:20

انه اصابك شيء. يعني اصابك مس. واني ارقى من هذه الريح. يعني من المس. فان ان ارقيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستهديه. من يهدى الله فلا مضل له - 00:02:40

ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. فقال الرجل انظر العقل كلمات يسيرة كم نسمعها هل تؤثر علينا ام لا؟ قال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن - 00:03:00

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. كان مشركا. فقال لقد سمعت قول السحرة. وقول الشعراة فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بلغن نعوس البحر. ابسط يدك فلأبأيك. فقط هاكلمات هذه - 00:03:20

لكن العاقل من اهل الbadia كان الصحابة يفرحون بمجيئه لان العاقل سيكون سؤال عاقل اما الاحمق فلا يفرح بسؤاله اصلا. ولذلك جاءت قصص في اه اه زمان الصحابة لا نطيل في - 00:03:40

والحاصل ان السؤال في زمانه عليه الصلاة والسلام عما سكت عنه النهي وارد. واما بعد زمانه فبعض في السؤال محمود وبعده مذموم. فمن السؤال محمود السؤال عن دلالات النصوص. هذا محمود - 00:04:00

والسؤال عما يؤمر به الانسان هذا محمود وتعمق علماء الشريعة في البحث عن دلالة النص وما الذي يدخل فيه والذي لا يدخل هذا محمود؟ ولذا قال تعالى لعلمه الذين يستبطونه منهم. وعلى رضي الله عنه قال الا - 00:04:20

فهما يقتاه رجل في كتاب الله ويكون هذا بالنظر في القواعد الشرعية دلالاتها وغير ذلك وهذا من قول عن الصحابة رضوان الله

عليهم كانوا يسألون بعض الأسئلة ويتناقشون وكلامهم في هذا يطول. وأما المذموم فكالسؤال عن المغيبات والسؤال - 00:04:40 عن كيفية الأسماء والصفات والسؤال عما يدور في القبور وكيفية وغير ذلك مما أخفى الله جل وعلا علينا علمه والحاصل من ذلك ان ما سكت عنه ينبغي للانسان الا يتعمق بالسؤال عنه الا ما - 00:05:00 يحتاجه نعم - 00:05:20